

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الثلاثاء 3 فبراير 2015 (السنة الحادية والعشرون - العدد 5629)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 ..... تكريم لقامة إماراتية وإسلامية ودولية رفيعة

### الإمارات اليوم

03 ..... القمة الحكومية والريادة العالمية

### تقارير وتحليلات

04 ..... أبرز التحديات الحرجة أمام تحقيق مصالح وطنية في العراق: دور القوى المحلية والإقليمية

06 ..... في ظل الهجمات الأخيرة... هل ستندلع الحرب من جديد بين «حزب الله» وإسرائيل؟

07 ..... الغرب... هل يبحث عن تفاهم مع روسيا فلاديمير بوتين؟

### شؤون اقتصادية

08 ..... أسعار النفط تهبط بعد ارتفاعها الأسبوع الماضي

### من أنشطة المركز

09 ..... وفد من «أكاديمية تركي الفيصل» يزور «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»



## تكريم لقامة إماراتية وإسلامية ودولية رفيعة

ينطوي توجيه الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، بإقامة مجمع سكني في شبه جزيرة سيناء يحمل اسم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، على العديد من الدلالات والمعاني العميقة، أولها تقدير مصر حكومة وشعباً للفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ومواقفه النبيلة في دعم التنمية والاستقرار في مصر، ومساندة خيار الشعب المصري الذي انتفض ضد الإرهاب والتطرف وتسييس الدين وتدين السياسة واختار الوسطية والاعتدال والدولة المدنية. ولعل من الإشارات ذات الدلالة في هذا الشأن، أن المجمع السكني سوف يقام بأموال مصرية، في رسالة شكر خالصة إلى قامة عربية وإسلامية وعالمية كبيرة، سوف تظل الذاكرة المصرية تحفظ مواقفها العربية الأصيلة أبد الدهر.

المعنى الثاني لهذه المبادرة هو أن مصر توجه من خلال تكريم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رسالة تقدير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، التي يشهد التاريخ أنها كانت دائماً إلى جانب مصر وشعبها منذ عهد المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- الذي يحتل مكانة عالية في قلوب المصريين وعقولهم بمختلف فئاتهم. المعنى الثالث يتصل بمكان المجمع السكني وهو منطقة سيناء، وهذا له دلالاته الرمزية المهمة، حيث تخوض مصر حرباً شرسة ضد الإرهاب في المنطقة تبدو فيها مصر على اجتثاث جذوره والقضاء عليه، وعلى القوى الداعمة له والحاضنة لشروره، ولذلك فحينما يوضع اسم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على مجمع سكني فيها، فإن هذا يحمل تقديراً كبيراً لدور سموه في مواجهة التطرف والإرهاب ومواقفه وتوجهاته الواضحة والحاسمة في هذا الشأن، كما أنه تقدير لدور دولة الإمارات العربية المتحدة في نشر قيم التسامح والوسطية والاعتدال وقبول الآخر والحوار، وهي قيم تقف في الاتجاه المعاكس للأفكار المسمومة التي تعمل قوى الشر والعنف على نشرها، وأهمها التعصب والغلو ورفض الآخر.

المعنى الرابع المهم، هو أن وضع اسم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على تجمع سكني في شبه جزيرة سيناء إنما يعني أن سموه رمز للخير والتقدم والاستقرار وخدمة الإنسان في مواجهة جماعات الإرهاب التي لا ترمز إلا إلى الدم والخراب والشر. والواقع أن دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام تقدم نموذجاً للتقدم والتطور، لا يمكن إلا أن يكون في عداً وتعارض مع النموذج الدموي للقوى الإرهابية، أيّاً كانت طبيعتها أو أهدافها أو المنطقة التي تعمل فيها، ومن هنا فإن النموذج الإماراتي يقدم مساهمة كبيرة في محاولة تحسين الصورة المشوهة التي يقدمها الإرهابيون عن العرب والمسلمين في العالم.

## القمة الحكومية والريادة العالمية

تحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على توفير الحياة الكريمة لكل من يقطن على أرضها، ولا تدخر جهداً في تطوير خدماتها الحكومية عبر استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة، تجسيداً لرؤية القيادة الرشيدة، ممثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، اللذين يولييان جل اهتمامهما لتحسين جودة حياة المواطنين والمقيمين على أرض الوطن، عبر تطويع التكنولوجيا كآلية لتقديم الخدمات الحكومية، بما يحدثه ذلك من تحسن كفاءة العمل الحكومي وتوفير الوقت والجهد والمال، بما يتسق مع «رؤية الإمارات 2021»، الساعية إلى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

وفي التاسع من الشهر الجاري ستشهد دولة الإمارات العربية المتحدة انطلاق أعمال «القمة الحكومية 2015»، التي سيتم خلالها إطلاق العديد من المبادرات الجديدة المتعلقة بالعمل الحكومي، أبرزها تدشين متحف المستقبل، الذي سيمثل تصوراً إماراتياً لحكومات المستقبل. ويأتي ذلك استكمالاً للمبادرات التي شهدتها القمة الحكومية في دورتها السابقة، كإعلان الحكومة الإماراتية خلالها انتقالها من مرحلة الحكومة الإلكترونية إلى مرحلة الحكومة الذكية، وإطلاق جائزة الإمارات للطائرات من دون طيار لخدمة الإنسان، وإطلاق أول مؤشر من نوعه لقياس سعادة الجمهور ورضاه عن الخدمات الحكومية المقدمة بشكل يومي، إلى غير ذلك من مبادرات جعلت من القمة واحدة من أكثر الفعاليات جذباً لانتباه المتابعين والمهتمين بتطوير العمل الحكومي حول العالم. ويتوقع أن تحظى القمة في دورتها للعام الجاري، التي سيلقي الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، كلمتها الرئيسية، باهتمام كبير على المستويين المحلي والعالمي، عبر مشاركة نخبة كبيرة من القادة والمسؤولين الحكوميين حول العالم، استمراراً للإقبال الكبير الذي لاقته القمة في دوراتها السابقة، والذي استدعى زيادة عدد المشاركين المسموح به ليبليغ أكثر من ثلاثة آلاف مشارك. وتتطلع دولة الإمارات العربية المتحدة عبر القمة الحكومية، وبحسب ما أكده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، إلى إيجاد أفضل الحلول الابتكارية لتطوير العمل الحكومي، ليس على الصعيد المحلي فقط، بل على الصعيد العالمي أيضاً، وأن تستفيد الحكومات المشاركة من النقاشات والأفكار التي يتم طرحها في القمة، وتبادل الخبرات فيما يتعلق بكيفية تطبيق هذه الأفكار على أرض الواقع، من أجل الارتقاء بالواقع المعيشي للإنسان حول العالم. وكان صاحب السمو نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، قد صرح قائلاً: إن هذه القمة هي «قمة للعقول الواعية المخلصة، والساعية لخدمة البشرية، وتحسين حياة الإنسان أينما كان، وتطوير العمل الحكومي ليس في الإمارات فقط، بل إقليمياً وعالمياً أيضاً، هو المهمة، والغاية التي تعزز بها الإمارات، قيادةً وشعباً، لأنه الأساس في تحقيق رفاهية المجتمعات وتسهيل حياتها، وصنع الفرص لأجيالها». كما أكد سموه أن «الإمارات كانت - وما زالت - تؤمن بأن تطوير عمل الحكومات والارتقاء بخدماتها، وتوفير بيئة تمكن الإنسان من استغلال طاقاته وتحقيق أحلامه، كمصدر للاستقرار والرخاء والرفاه، والقمة الحكومية، أمور تعد امتداداً لهذا المبدأ الذي تؤمن به الإمارات».



## أبرز التحديات أمام تحقيق

### مصالحة وطنية في العراق: دور القوى المحلية والإقليمية

بالرغم من دعوات كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب «البرلمان» وعدد من الأحزاب السياسية والإسلامية إلى ضرورة الإسراع في تحقيق مصالحة وطنية في العراق لمواجهة «داعش»، فإن محللين يرون أن ثمة تحديات داخلية وإقليمية تحول دون إنجاز هذه المصالحة.



به هذه القوى، حين أعربت عن أسفها أن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، نائب رئيس الجمهورية، سعى إلى تقسيم العراق، مؤكدة عزمها العمل من أجل عراق موحد وحل المشكلات بين المكونات العراقية لمواجهة «داعش»، في وقت يرى سياسيون، ومن بينهم رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني، أن «أكبر مشكلة تواجه العبادي هي نوري المالكي»، في إشارة إلى أن الأخير يقف على الضد تماماً من سياسة العبادي نحو المصالحة والانفتاح على دول الجوار، وتحقيق مصالحة مع المكونات العراقية جميعاً.

وكما هو معروف، بحسب برلمانيين وسياسيين عراقيين أنه ينفذ أجندة إيرانية، فضلاً عن كونه هو من أسس للطائفية في العراق من خلال استهداف المكون السني من خلال التصفية والاعتقالات وإبعادهم عن أي حقوق وطنية، وهذا ما أكده حيدر العبادي في كلمته في مؤتمر حوار الأديان حين قال بالنص: إن الذين يرتكبون جرائم القتل والختف في بغداد والمدن المختلفة المحررة من داعش لا يمثلون ميليشيا الحشد الشعبي ولا الحكومة، ولا يقلون خطراً عن الإرهاب، كونهم يدفون جزءاً من السكان إلى الارتداء في أحضان التنظيم، أي «داعش»، في إشارة إلى العمليات الإرهابية التي تقوم بها الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران وميليشيات الحشد الشعبي ضد العرب

القرءة الأولية لشروط تحقيق مصالحة وطنية تسهم في تحقيق مساواة بين جميع المكونات من جهة، وإعادة الأمن والاستقرار للعراق ووحدته من جهة ثانية، وإلحاق هزيمة ساحقة بداعش من جهة ثالثة، لخصها كل من الرئيس العراقي فؤاد معصوم، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، وسليم الجبوري رئيس مجلس النواب «البرلمان»، في مؤتمر الحوار بين الأديان والمذاهب الذي عقد في بغداد على النحو الآتي:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق.
- «تنفيذ برنامج حكومي إصلاحي والاتفاق على وحدة الكلمة والتكاتف بين الأطراف العراقية عبر إنهاء جميع أشكال الخلافات أولاً، وحل القضايا العالقة بحسب العبادي.
- إنجاز مشروع قانون العفو العام وتشريعه الذي ما زال بحاجة إلى دعم الكتل له؛ بهدف تحقق الوثام والتلاحم بين أبناء الشعب بحسب الجبوري.
- حل الميليشيات الشيعية الطائفية وما يسمى ميليشيات الحشد الشعبي التي جاءت بفتوى المرجعية الشيعية العليا على خلفية هجمات «داعش» وتهديداتها في يونيو الماضي، وعدم السماح للسلاح بأن يكون خارج إطار سيطرة الدولة.
- إلغاء قانون المساءلة والعدالة «الاجتثاث» الذي جاء بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.

#### هوية التيار القومي ضد تحقيق المصالحة الوطنية

غير أن شروط المصالحة الوطنية هذه، تواجه تحديات شديدة، يتحكم في بعضها قوى سياسية نافذة ومؤثرة في القرار السياسي والأمني الداخلي في العراق، وليس من مصالحها السياسية والطائفية إجراء أي مصالحة وطنية على الإطلاق، ولعل أحدث بيان رسمي للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الموجه للمواطنين الألمان أول من أمس الأول، حول الأوضاع في العراق، يلخص الدور الذي تقوم



أيدي قوات البيشمركة ستنضم إلى إقليم كردستان بصرف النظر عن أي اعتبار دستوري أو تفاوضي، وهو ما يرجح إضعاف التقارب بين المركز والإقليم من جهة، وبين الكرد والتركماني من جهة ثانية، حيث يطالب الأخيرون بحقوقهم في كركوك. وليس من السهل انتزاعها منهم باعتبار كونهم مع العرب هما المكونان الرئيسيان لسكان كركوك الأصليين، وفي حال استحوز الأكراد على المدينة بقوة السلاح، فإن أمراً كهذا يرجح إيجاد نوع من أنواع الصراع الخفي بين الأطراف كافة في المستقبل، على الأقل في بداية الأمر.

ولهذا، فإن قضية المصالحة الوطنية العراقية الكردية - العربية، الكردية - التركمانية، السنية - الشيعية، والشيعية - الشيعية، لم تعد قضية داخلية يمكن حلها عن طريق حوار أو مؤتمر أو نحو ذلك، بقدر ما هي قضية تشابكت فيها المصالح العرقية والطائفية مع المصالح الإقليمية والدولية. وفي أحدث مقابلة صحفية مع رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، نجيرفان بارزاني، في 31 يناير الماضي: لخص موقف المصالحة بقوله: «الآن العراق لم يعد بلداً موحداً، ولا ولاء في بلد يسمى العراق»، مضيفاً أنه «من المهم حقاً إيجاد صيغة لكيفية العيش معاً داخل حدود ما يسمى العراق، وما لم يتم التوصل إلى صيغة فسيراق المزيد من الدماء وسيظل البلد عاملاً لزعزعة الاستقرار في المنطقة».

ومن هنا، فإن التحديات التي تواجه حكومة العبادي نحو تحقيق مصالحة وطنية تبدو، من جانب آخر، ليست سهلة الحل، إذا ظلت ميليشيات المالكي وإيران أقوى من الجيش عدداً وتسليحاً، وظل هؤلاء يتحكمون في الملف الأمني والسلطة القضائية في العراق تحت صمت مجلس الأمن الدولي والدول الكبرى، كما هي الحال في اليمن مع ميليشيا الحوثيين الإيرانية، إن صح التعبير.

السنة تحت ذريعة مواجهة داعش، وقد أعلن الدكتور جمال الكربولي رئيس حركة الحل وعضو الهيئة الرئاسية لاتحاد القوى في الأول من فبراير الجاري، أن ما يجري من عمليات قتل وحرق وتغييب وتهجير لسكان القرى العربية في قضاء المقدادية، بمحافظة ديالى، (55 كم شمال شرق العاصمة بغداد)، ومحيط محافظة نينوى شمال العراق تعد جرائم إبادة منظمة تستهدف العرب السنة فيها، ولاسيما عمليات تفجير منازلهم ومساجدهم وسرقة ممتلكاتهم، والفاعل معروف ويحظى برعاية الدولة وحماتها، في إشارة إلى الميليشيات المدعومة من قبل إيران والمالكي وهي ميليشيا بدر التي يرأسها هادي العامري، وزير النقل والمواصلات السابق، وعصائب أهل الحق برئاسة قيس الخزعلي المقرب جداً من إيران و«حزب الله» فرع العراق، ولواء أبو الفضل العباس، وجيش المختار، وجميعهم يأترون بإمرة الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس.

### العبادي: «أهل السنة» هم أكثر المتضررين من «داعش»

ومن المهم الإشارة إلى أن العبادي وفي الكلمة ذاتها قال: (إن أكثر المتضررين من «داعش» هم أهل السنة)، وهو أمر يفسر مدى الضغوط والموت الذي يتعرض له أهل السنة من الميليشيات الشيعية و«داعش» في آن واحد، ويفسر في الوقت نفسه أسباب الزيارة التي قام بها برلمانيون ممثلون عن المحافظة ووجهاء عشائر من محافظة الأنبار، ولقاءهم قبل بضعة أسابيع، مسؤولين في الإدارة الأمريكية إضافة إلى أعضاء في الكونجرس في واشنطن؛ لبحث تسليح 100 ألف عنصر من العشائر، وتزويدهم بالسلاح والعتاد بأسرع وقت ممكن من دون الرجوع إلى الحكومة المركزية، وذلك للدفاع عن أنفسهم من قبل ميليشيات إيران وتنظيم «داعش»، وهو أمر ظلت ترفضه إيران وقواها السياسية في العراق كالمالكي؛ بهدف إبقاء السيطرة لمصلحة نفوذها وللميليشيات الشيعية، ولاسيما أن الأخيرة نجحت في إخلاء عدد من المناطق ذات الغالبية السنية، وإفراغها من سكانها الأصليين لمصلحة خريطة ديموغرافية جديدة، تخدم العمق اللوجستي الإيراني في العراق، كمحافظة ديالى التي ترتبط بحدود مشتركة مع إيران.

### ديموغرافية جديدة على حساب مكونات عراقية

فضلاً عن ذلك، فإن الأكراد بدورهم لم يخفوا استراتيجيتهم من الأراضي التي اصطلح على تسميتها «المتنازع عليها»، حيث أعلنوا أن أي أراضٍ يتم تحريرها من «داعش» على



## في ظل الهجمات الأخيرة... هل ستندلع الحرب من جديد بين «حزب الله» وإسرائيل؟

أوضح بول بيلار، الباحث في «مركز الشؤون الأمنية» في «جامعة جورج تاون» في مقاله في مجلة «ذا ناشيونال إنترست» أن الهجمات الأخيرة المتبادلة بين «حزب الله» وإسرائيل قد زادت مخاطر التصعيد بينهما وسط الفوضى المستعصية التي تعمّ سوريا.



خلق نوع من التوازن بين عدد الضحايا من الجانبين لتفادي مزيد من التصعيد. كما أبدى الحزب رغبته في ضبط النفس من خلال اختيار مزارع شبعا منطلقاً للانتقام.

واعتبر الكاتب أن احتمالات تصعيد الموقف تعتمد على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته، ولم يتضح حتى الآن ما الذي ستفعله الأخيرة، كما أن توقيت الهجوم الإسرائيلي يعتبر غريباً، ويتضح التفسير العقلاني للهجوم من التصريحات الأخيرة للجنرال الإسرائيلي المتقاعد يعقوب جالانت التي قال فيها إن الهجوم الإسرائيلي وتوقيته كانا لخدمة السياسات الداخلية الإسرائيلية، ودعم فرص نتنياهو واليمين الإسرائيلي في الانتخابات القادمة أمام التحدي الأكثر صلابة من جانب أحزاب يسار الوسط. وفي حال كان هذا هو الهدف فإن البعض في الحكومة الإسرائيلية يعتبرون أن هذا الهدف لن يتحقق بصورة كاملة من خلال منح «حزب الله» الحرية في اتخاذ القرار الأخير، ومن ثم تكون هناك رغبة إسرائيلية مرة أخرى في التصعيد.

وما زالت هناك أسابيع عدة على الانتخابات الإسرائيلية، ومن ثم فإن هناك ما يكفي من الوقت أمام البدء بعمل كبير كي يتطور، مثلما حدث في المغامرات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في لبنان، التي تمخضت عن صراع مكلف وفقدان الدعم الشعبي. وبطبيعة الحال فإن المجتمع الدولي سينظر إلى التصعيد الإسرائيلي على أنه عمل أحرق، لكن نتنياهو واليمين الإسرائيلي قدما أدلة كثيرة على أنهما لا يأبهان بنظرة المجتمع الدولي إلى مثل تلك الأمور.

وقال إن لدى إسرائيل و«حزب الله» تاريخاً طويلاً من الهجمات الانتقامية المتبادلة، مستشهداً بسلسلة الهجمات التي نفذها «حزب الله» رداً على الهجمات التي تشنها إسرائيل في الشرق الأوسط، ومنها الهجمات التي نفذها الحزب في بوينس آيرس بداية التسعينيات من القرن الماضي، وتفجير السفارة الإسرائيلية في عام 1992 عقب الغارة الجوية الإسرائيلية التي أدت إلى مقتل زعيم «حزب الله» عباس الموسوي وابنه البالغ من العمر خمس سنوات، والهجوم الذي نفذه الحزب في عام 1994 على مركز الجالية اليهودية في الأرجنتين. ويتشابه هذا النمط من الهجمات المتبادلة مع الهجمات المتبادلة بين إسرائيل وإيران ومحاولة كل طرف منهما استهداف السفارات والموظفين الدبلوماسيين والعلماء لكل منهما في الخارج، بما في ذلك عمليات اغتيال العلماء الإيرانيين في إيران. وجاء رد «حزب الله» الأخير على الغارة الإسرائيلية الأخيرة التي أدت إلى مقتل ستة عناصر من «حزب الله» بمن فيهم نجل القائد السابق في «حزب الله» عماد مغنية، الذي سبق أن اغتيل في سوريا، حيث استهدف الحزب قافلة عسكرية إسرائيلية في مزارع شبعا، ما أدى إلى مقتل جنديين إسرائيليين وجرح عدد آخر.

ويقول الكاتب إنه برغم عدم رغبة أي من الطرفين في التصعيد فإن التصعيد غالباً ما يحدث، وخير مثال على ذلك حرب يوليو عام 2006 التي ادّعى فيها كل طرف أنه حقق الانتصار، إضافة إلى النزعة الطبيعية للرد والانتقام لهجوم الطرف الآخر. وفي حال تجاوز طرف في هجومه مستوى هجوم الطرف الآخر فإن الوضع مرشح لمزيد من التصعيد، وأضاف: لقد بات واضحاً أن الحزب لا يريد التصعيد في الهجمات الأخيرة. وبرغم اعتبار الحزب أن جزءاً كبيراً من شرعية وجوده في لبنان يرجع إلى مهمة الدفاع عن اللبنانيين ضد إسرائيل، فإن الحزب متورط بصورة كاملة في الحرب الأهلية السورية. وفي الحقيقة فقد أرسل «حزب الله» رسالة إلى إسرائيل تتضمن صراحة عدم رغبته في التصعيد. وقد تمكن الحزب من خلال عملياته الأخيرة من



## الغرب... هل يبحث عن تفاهم مع روسيا فلاديمير بوتين؟

في ظل التوتر المخيم على العلاقات بين الغرب وروسيا، فإن التساؤل الذي يتم طرحه هو، إلى أي مدى يمكن أن يستمر هذا التوتر؟ وهل أصبح الغرب يبحث فعلاً عن تفاهم مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؟



الاستراتيجية الأمثل تقضي بالانتظار إلى أن تأتي العقوبات بمفعولها. وقالت لوكالة «فرانس برس»: «بين موسكو والغرب نشهد مناظرة لمعرفة من سيصمد أكثر، هذا كل ما في الأمر. وبوتين لن يتراجع». وأضافت أن «المعضلة الحقيقية تكمن في وقف النزاع الجاري في أوكرانيا مع تفادي الدخول في علاقة خلافية بشكل متزايد مع بوتين».

وفي هذا السياق، يتم طرح بوادر سياسات كتلك التي اقترحتها وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني في وثيقة تمهيدية، تم «تسريبها» في الصحافة وشرحت فيها قبل عشرة أيام أنه ينبغي طرح مسألة القرم جانباً والتفكير في شكل الحوار الذي ينبغي اعتماده مع موسكو. وقالت خلال زيارة لواشنطن في نهاية يناير الماضي: «إن سياستنا القائمة على عدم الإقرار بضم القرم ثابتة. لن ننسى ذلك في أي حال من الأحوال». لكنها أقرت في المقابل بأنه «من السذاجة أن نعتبر أن روسيا ستختفي بكل بساطة عن الساحة». وأوضحت أن «روسيا جارتنا لأنه لا يسعنا شيء حيال الجغرافيا. كيف نتعامل اليوم مع هذا الجار في وقت نواجه فيه نزاعاً؟ وماذا نفعل بعد سنتين.. خمس سنوات.. عشر سنوات؟». ويلتقي وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، نظيره الروسي، سيرجي لافروف، في نهاية الأسبوع المقبل، على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ بعد محطة الخميس في كييف.

وفي مؤشر إلى التوتر بين الوزيرين، نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جنيفر بساكي، معلومات أوردتها صحيفة «كومرسانت» الروسية تفيد بزيارة كيري لروسيا قبل التوجه إلى كييف.

تري الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلف النزاع في أوكرانيا الذي تسبب بسقوط 5100 قتيل خلال تسعة أشهر، عودة إلى النزعة الإمبريالية الروسية التي تبعث لدى بعضهم مخاوف من اشتعال الوضع في هذا البلد الذي يعتبر مفصلاً بين روسيا وباقي أوروبا. وتتهم واشنطن وحلفاؤها موسكو بتأجيج الوضع في أوكرانيا من خلال تجهيز ودعم الانفصاليين المواليين لروسيا، وبالتالي فإن التوصل إلى توافق مع أكبر بلد في العالم يطرح معضلة حقيقية. وما يزيد صعوبة التحدي بحسب ما أوضح وزير الخارجية الأسبق، هنري كيسنجر، أنه يتحتم على الولايات المتحدة أن تترك لروسيا إمكانية لإيجاد مكانة لها «بشكل مستديم» في صفوف الأسرة الدولية؛ حيث إنها «مدعوة للعب دور أساسي». والواقع أن موسكو تبقى في عالم متعدد الأقطاب لاعباً من الصف الأول، وهي تقيم علاقات مميزة سواء مع دول من الشرق الأوسط أو مع بلدان ناشئة من أمريكا اللاتينية.

ونقل تقرير لوكالة «فرانس برس» عن نائب رئيس الوزراء السلوفاكي، ميروسلاف لايكاك، يوم الجمعة الماضي، قوله أمام مركز دراسات في واشنطن: «إننا في نظر البعض عند مشارف حقبة جديدة يطلقون عليها اسم حقبة - ما بعد - الحرب الباردة». ومن الأساسي في رأيه التفكير ملياً في هذه الحقبة الجديدة ومكانة روسيا ومكانتنا في هذه الحقبة الجديدة، وخصوصاً ما سنفعله من أجل الوصول إليها». ويراهن الغرب في الوقت الحاضر على العقوبات الاقتصادية، على أمل أن يثير تدهور الروبل وهروب الرساميل نقمة على السلطة.

وقالت فيكتوريا نولاند، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأوروبية، مؤخراً: «تجري تساؤلات مرة جديدة حول جميع الطاومات في روسيا حول ما يجعل الحكومة (الروسية) تفضل المغامرات في الخارج على رفاهية مواطنيها ومستوى معيشتهم».

لكن فيونا هيل، مديرة قسم الولايات المتحدة وأوروبا في «معهد بروكينجز»، ترى أن الغرب يخطئ إذا كان يعتبر



## أسعار النفط تهبط بعد ارتفاعها الأسبوع الماضي

التعاقدات الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 46.96 دولاراً بتراجع 1.28 دولار للبرميل. وعلى الرغم من أن الهبوط المحتمل في إنتاج النفط الأمريكي قد يرفع الأسواق على المدى المتوسط، فإن محللين قالوا إن تراجع الأسعار كان نتيجة عملية جني أرباح في أعقاب المكاسب التي حدثت الأسبوع الماضي بالإضافة إلى زيادة إنتاج أوبك الذي عوض تراجع عمليات التنقيب في الولايات المتحدة.



هبطت أسعار النفط الخام، أمس الاثنين، بعد أن دعت اتحادات عمالية أمريكية إلى إضراب في عدد من مصافي النفط ما أدى إلى تقليص بعض المكاسب التي تم تحقيقها أواخر الأسبوع الماضي عندما ارتفعت أسعار النفط أكثر من 8%؛ بسبب هبوط حاد في عمليات التنقيب في الولايات المتحدة. وبلغت التعاقدات الآجلة لخام نفط برنت 51.60 دولاراً للبرميل، بتراجع 1.39 دولار، في حين سجلت

### فرنسا مستعدة لمساعدة اليونان لتخفيف الديون



قالت فرنسا أول من أمس الأحد: إنها مستعدة لمساعدة الحكومة الجديدة في اليونان في التوصل إلى اتفاق مع الشركاء الدوليين وإنهاء

منفتحة على تخفيف ديون اليونان، ولكن من دون إلغاء. وقال وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان في مؤتمر صحفي مشترك، بعد محادثات في باريس مع نظيره اليوناني يانيس فاروفاكيس: «نعم الديون قضية.. ضمن قضايا أخرى».

وأكد سابان أن مكان اليونان يقع ضمن منطقة اليورو، وأنه أمر مشروع لأثينا أن تقلق بخصوص عبء ديونها وأن تسعى إلى تخفيفها. وأضاف «أي شيء يمكن أن يخفف عبء الدين اليوناني فسيكون موضع ترحاب... لكن بالطبع لا مجال للتساؤل عن إلغاء الدين اليوناني».

وقال إن ذلك سيعني ببساطة أنه بدلاً من أن يتحمل دافع الضرائب اليوناني الفاتورة، سيتحملها دافع الضرائب الأوروبي أو الفرنسي. وقال فاروفاكيس إن اليونان تجري محادثات بشأن ديونها مع الشركاء الأوروبيين، لكنها لن تطلب مزيداً من القروض.

### مؤشر مديري المشتريات الياباني يظهر نمواً قوياً

أشار مسح أمس إلى أن النشاط الصناعي الياباني، أظهر نمواً قوياً في يناير الماضي، ما يشير إلى مواصلة الطلب المحلي الانتعاش بعد سقوط الاقتصاد الياباني في ركود مفاجئ العام الماضي. وبلغ المؤشر النهائي لمديري المشتريات في القطاع الصناعي الياباني 52.2 في يناير الماضي، وهو ما يزيد قليلاً على قراءة مبدئية بلغت 52.1، وأكبر من مستواه الذي بلغ 52 في ديسمبر. وظل المؤشر فوق حد الخمسين الذي يفصل بين الانكماش والتوسع للشهر الثامن على التوالي. وسجل عنصر الإنتاج في مؤشر مديري المشتريات 52.7، وهو ما يزيد على قراءة مبدئية بلغت 52.3 و52.5 في ديسمبر من العام الماضي. وارتفعت طلبات التصدير الجديدة للشهر السابع على التوالي، بوتيرة أسرع مقارنة بشهر ديسمبر. وذكر استطلاع لرويترز أن من المتوقع نمو الاقتصاد الياباني بنسبة سنوية تبلغ



3.2% في الربع الرابع من العام الماضي وبنسبة سنوية تبلغ 2.1% هذا الربع، لينهض من ركود طفيف بعد زيادة في ضريبة المبيعات في إبريل الماضي.

## وفد من «أكاديمية تركي الفيصل» يزور «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

زار وفد من «أكاديمية تركي الفيصل» في المملكة العربية السعودية الشقيقة برئاسة الدكتور سعد السبيعي، «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية». واطلع الوفد، الذي بلغ عدد أعضائه 20 شخصاً، على الأهداف التي يعمل من أجلها المركز، والنشاطات التي يقوم بها.



وفي ختام الزيارة أشاد الوفد السعودي بدور مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مبدياً إعجابه بالجهود التي يبذلها منذ تأسيسه في مجال البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات والمحاضرات والإصدارات العلمية، واعتبر الوفد أن «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» أصبح منارة علمية رائدة تسهم بشكل فعال في خدمة المعرفة وإثراء البحث العلمي في شتى المجالات.

وشاهد الوفد عرضاً تعريفياً بأهداف المركز وأنشطته المتنوعة خلال مسيرته في السنوات الماضية. كما تعرّف الوفد خلال جولة له في المركز على قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإدارة التدريب والتطوير المستمر. واطلع أعضاء الوفد خلال تلك الجولة على الإصدارات المتنوعة للمركز ومجالات اهتمامها وأهدافها الرئيسية.

كما زار الوفد السعودي مكتبة «اتحاد الإمارات»، وهي أكبر مكتبة متخصصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحتوي على مئات الآلاف من العناوين، بالإضافة إلى ألف دورية متخصصة، وقاعدة المعلومات الشاملة عن الدولة والمعروضة على شبكة «الإنترنت»، التي تغطي جانبين: الأول عن دولة الإمارات العربية المتحدة، والثاني عن المركز. ثم زار الوفد قسم الرصد الإعلامي في إدارة الإعلام في «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، حيث استمع أعضاء الوفد لعرض عن سير العمل اليومي في القسم من حيث متابعة الأحداث ورصدها والتطورات اليومية ذات الصلة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والشرق الأوسط والقضايا العالمية.

